٢

منها

اهل العلم اوهام فتمنعه وتصده عن الدعوة الى الحق والبشر الهدا

منها ان يقول اني غير عامل بعلمي فكيف اعلمه وادعو اليه وقد ورد

من الوعيد في ذلك ما لا مزيد عليه فيقال له التعليم للعلم

من جملة العمل به والذي يعلم ولا يعمل بعلمه خير بكثير من

الذي لا يعمل ولا يعلم واذا لم تقدر على الخير كله فلا تخرج عن القيام

ببعضه وعليك ان تعلم وعليك ان تجتهد وتعزم على العمل

بما تعلم ولا شك ان الوعيد الوارد في حق من يعلم الناس ولا يعمل

بما يعلم هو الزم واحدى بالذي لا يعمل ولا يعلم لان الاول فرض

الله عليه فريضتين فقام باحديهما وقصر عن الاخرى والثاني

ترك الفريضتين جميعا فهو بالوعيد اولى وبالعقوبة احرى ومنها

ان يقول في نفسه ان الدعا الى الله والارشاد لعباد الله مرتبه

رفيعة ومنزلة شريفة هي من شان ايمة الهدى والدين ووصفهم

وانا لست كذلك ولا اهله فيحمله استصغاره لنفسه واحتقاره

لها وتواضعه وانخفاضه على السكوت عن الدعا والقيام بوظيفة

الارشاد ويتوهم ان ذلك من التواضع المحمود ومعرفة الانسان

بقدر نفسه ووقوفه عند حده وهذا من التوهمات الفاسدة

لان الجهل لا يمنع عن الحق والخير لا تقصر عن الخير فعليه ان يجتهد

ويتبه

بيان ووصفهم الى الله

ونشر في الدعا الى الهدى والدلالة على الخير مع التواضع والخضوع

والاستشعار للخشية والخشوع والاعتراف بالتقصير والاحتقار

للنفس وذلك هو الكمال والجمع لاوصاف الرجال الذين لا

تصدهم وساوس الشيطان ولا تضرهم تخيلاته وتلبيساته

وترويجه الشر في معرض الخير ٥ ومنها اعني تلك الاوهام

ان يشغل العالم نفسه واوقاته بمواصلة الاوراد وتتابع

الوظايف من العبادات تلاوة وذكرا ونحو ذلك ويرى

ان ذلك افضل واولى به من الدعا الى الله والى سبيله ونشر

العلم النافع في الدين والخوان الدعوة الى الله والنشر للعلم النافع

مع الاخلاص لله فيه افضل من العبادات اللازمة من نوافل

الصلوة والاذكار لما في العلم من تعدي النفع واحتياج الخاص

والعام والصغير والكبير اليه وفي الحديث فضل العالم على

العابد كفضلي على ادنى رجل من اصحابي ٥ وفي حديث اخر فضل

العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على ساير الكواكب ومع ذلك

فلا ينبغي للعالم الداعي الى الله ان يهمل الاوراد ويقصر عن وظايف

العبادات بل ينبغي له ان يجعل لها اوقاتا يخصها ويحسن التفرغ

Copyright © King Saud University